



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٦/٢/٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الوساطة المصرية نجحت في تجميد

الصراع العسكري بين المغرب والجزائر

مبارك يعلن:

موافقة الدولتين على اجتماع لوزيري خارجيتهما
لبدء حوار سلمي حول مشكلة الصحراء

تقرير من نائب الرئيس الى الرئيس السادات

قدم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية، فور وصوله صباح أمس الى القاهرة، تقريراً شاملاً الى الرئيس أنور السادات حول مهمته فى الوساطة بين المغرب والجزائر التى استغرقت ٧ أيام، قام خلالها بـ ٦ جولات مباحثات مع كل من الرئيس الجزائرى هوارى بومدين والملك الحسن الثانى .

وعند وصوله أمس الى مطار القاهرة، اعلن السيد حسنى مبارك فى مؤتمر صحفى ان مهمته قد نجحت فى تجميد الوضع العسكري بين البلدين لمنع تدهور الموقف واحتمالات اندلاع الحرب الشاملة بينهما . وقال انه واثق من ان الجو قد اصبح مهيئاً لان لبدء حوار سياسى بين البلدين حول مشكلة الصحراء .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال السيد حسنى مبارك ، أن الدولتين وافقتا على اقتراح مصرى بقاء يتم بين وزيرى خارجية المغرب والجزائر ، مع ترحيبهما بوجود وزير خارجية مصر فى هذا المؤتمر ، الذى سيتم تحديد مواعده ومكان انعقاده من خلال الاتصالات الدائرة الآن بين القاهرة والجزائر وقاس .

وقال نائب رئيس الجمهورية أن مصر اقترحت على الطرفين أن يتم اللقاء على الحدود بين الدولتين ، ووافقت أحدهما على ذلك بينما رفضت الأخرى ، ولكنه واثق من أنه سوف يتم التوصل الى اتفاق خلال الساعات القادمة لأن الهدف هو تحقيق الاجتماع الذى سيكون بديلا عن احتمال تفجير الموقف فى أى لحظة ، وهو مالا بد من تغاضبه بأى صورة من الصور . ولم يستبعد السيد حسنى مبارك أن يؤدي هذا الاجتماع التمهيدى الى لقاء قمة بين الرئيس الجزائرى وملك المغرب . ووصف السيد حسنى مبارك رد فعل الدولتين بالنسبة لمهمته

قائلا : لقد وجدت ترحيبا منها لهذا الدور ، خصوصا وأن الصدام المسلح الشامل كان على وشك الوقوع بين الدولتين فى منطقة المظلة ، ولقد تمكنا بفضل حكمة الرئيس بومدين وجلالة الملك الحسن ، وبفضل اتصالات الرئيس السادات ، من إيقاف هذه الحرب الشاملة التى كان يمكن أن تصدث بين بلدين شقيقين لهما هذه الأهمية والخطورة ولهما أيضا هذا الهجوم من القوات العسكرية .

وقال حسنى مبارك : فى خلال مهمتى ، كان التفاوض والتشاور من نجاح المهمة مستمرا ، ولكننى فى لحظة التشاور كنت لا أترك خيطا أو مناسبة الا انتهزتها ، وعندما شعرت بأن الموقف أصبح مهينا ، تقدمت بمقترحات مصرية هى :

١ - تجريد الموقف العسكرى فوراً - ٢ - تهيئة المناخ المناسب لحوار سياسى .

وقال أنه لم يدخل فى صميم المشكلة المتنازع عليها ، واكتفى فى هذه المرحلة بتنفيذ ما طلبه منه الرئيس السادات ولذلك أمكن الاتفاق على أن يتم اللقاء بين الدولتين وأمكن أيضا حصول اتصال مباشر بين ممثلى المغرب وممثلى الجزائر . وقال أنه لا يستبعد حدوث لقاء فى القاهرة فى مرحلة لاحقة بين أطراف النزاع بمدد لقاء وزيرى الخارجية .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وسأل مندوب « الأهرام » السيد حسنى مبارك عن نتائج الوساطات العربية الأخرى ، فقال : اننى لا أريد أن أنكلم من أحد ، ولكن يكفى أن أقول أن كل مبعوث عربى قضى يوماً واحداً فى الدولتين ، وغادرهما ، أما بالنسبة لمر فقد كانت مهمتى محددة بثلاثة أيام وعندما وجدت بصيبي الأمل ، استمرت المهمة حتى حققنا ماحققناه .

وكان السيد حسنى مبارك قد بدأ مؤتمره الصحفى بتجريح مکتوب قال فيه : « حينما أوفدنى الرئيس أنور السادات الى المغرب والجزائر وموريتانيا يوم ٢٩ يناير ، على اثر اتصالات تليفونية من الرئيس هوارى بومدين ، وأللك الحسن الثانى بهدف تطويق الأزمة ، واحلال التفاهم والنقاش السياسى محل الصدام المسلح . فقد كان يصدر فى هذا عن ايمان عميق بوجود الحفاظ على التضامن العربى ، وعلاقات حسن الجوار بين كافة الدول والشعوب العربية ، كما كان يؤكد استعداد مصر دائماً لتحمل رسالتها التاريخية والقيام بدور طليعى فى توجيه العلاقات العربية فى المسار الذى يتفق مع الارتباط المصيرى بين جميع أبناء الأمة ، « وكانت توجيهات الرئيس واضحة فى وجوب السعى بكل ما يمكن لوقف تدهور الموقف واتناع الأطراف بالتخلى عن استخدام القوة العسكرية وتحييد العوامل التى تؤدى الى قيام موقف متفجر بين تلك الدول الشقيقة فى المغرب العربى ، والتمهيد لاتصال مباشر بين الأطراف المعنية . يستطيعون من خلاله الانتقال بالازمة من مرحلة القتال وازاعة الدماء الى مرحلة التحرك السياسى ، كما كان السيد الرئيس يتابع تطورات الموقف أولاً بأول ، وأجرى اتصالات حسنة كثيراً من المواقف .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

والثقة ، وستظل مصر على أتم الاستعداد للمشاركة في هذه الجهود ودعمها الى الامام .

ومن ناحية اخرى صرح السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية أمس بأن الجامعة العربية على اتصال مستمر بحكومات المغرب والجزائر وموريتانيا ، وأنها تتابع باهتمام بالغ تقدم جهود ومساعي الوساطة العربية ونى مقدمتها الوساطة المصرية من أجل التوصل الى حل عاجل يزيل أسباب الخلاف في هذه المنطقة الحساسة من العالم العربي .

وكانت حكومة الكويت قد اقترحت في مذكرة الى الدول العربية ، أن يعهد الى السيد محمود رياض امين الجامعة العربية مهمة اجراء الاتصالات التي تراها من أجل تسوية الازمة بين المغرب والجزائر بسبب قضية الصحراء ، على أن يحيط الدول الامضاء اولا بأول بنتائج مشاوراته في القضية .

أما الاقتراح الذي تقدم به السيد وليم تيكي سكرتير منظمة الوحدة الافريقية بأن تقوم المنظمة والجامعة ببسادة مشتركة في الازمة فإنه يبدو أن حكومتى المغرب وموريتانيا غير متحمستين لهذه الوساطة ، في حين أن الجزائر قد رحبت بها ، ومن ثم فإن سكرتير المنظمة قد طار إليها أمس للاجتماع بالمسؤولين الجزائريين ولجميع معلومات عن القضية كما جاء ذلك على لسانه ، ثم يعود الى القاهرة □

« وعندما وصلت الى المنطقة كان الموقف بالغ الصعوبة والتعقيد ، وكان احتمال تكرار الصدام المسلح يتزايد بتصاعد حدة التوتر على الحدود ، وكانت هناك لحظات بدأ فيها أن انفجار الصراع من جديد أمر يتعذر تفاديه ، غير أن تعليمات الرئيس كانت تقضى باستنفاد جميع السبل وممارسة أكبر قدر من التأثير على الاطراف لضمان نزع الفتيل من الموقف المتفجر وهو ما أمكن تحقيقه بفضل ثقة الاطراف في مصر ، وتقديرهم الكبير لدور الرئيس السادات وصدق التزامه القومي وغيرته على المصالح العربية العام ، كما أن رؤساء الدول الثلاث قد أبدوا تديرا كبيرا من المرونة والحكمة ، وأثبتوا أنهم على مستوى الاحداث ، وأفل للمسئولية التاريخية ، وانفتوا مع وجهة النظر المصرية القائلة بوجود تفادي ارامة مزيد من الدم العربي في غير ساحة القتال ضد اعداء الامة العربية ، وقد تم تفادي صدامات جديدة كانت خلية بتصعيد التوتر وتعتيد الموقف الى درجة يصبح معها مستعصيا على الحل السياسي .

وطوال الاسبوع الذي تغيبته ، لم ترق نقطة دم ، كما تم التمهيد لتهيئة المناخ لاجراء اتصال مباشر بين الاطراف يمكن أن يعيد المياه الى مجاريها بما يتناسب مع الروابط الاخوية المصرية بين شعوب هذه الدول .

وسوف نترقب الجهود التي تبذل في الايام المقبلة بكثير من الامل والرجاء



السيد حسني مبارك عند وصوله الى القاهرة صباح أمس
حيث استقبله السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء . وقد
ظهر خلفه السفير أسامة الباز الذي رافق نائب الرئيس
في رحلته . [تصوير أميل كرم]